

في نور محمّد فاطمة الزهراء

ثم أضاف عليه صلوات الله وسلامه يعلن إبرام العقد، ويُشهد الناس: «إنّ الله أمرني أن أزوّج فاطمة بعلي بن أبي طالب: ابن عمي... فاشهدوا أنّي قد زوّجته بها...» [1095]. فارتضى علي... وارتضت فاطمة. وباركهما الرسول: «اللّٰهُمَّ إنّهُمَا منّي، وأنا منهما، اللّٰهُمَّ كما أذهبت عنّي الرجس وطهرتني، فأذهب عنهما الرجس وطهرهما، وطهر نسلهما» [1096]. فهل أحد من خلق الله أحبّ إلى الله من رسول الله؟ وهل دعاء أحقّ بالاستجابة من هذا الدعاء الذي ينساب ضراعةً [1097] هي ذوب قلب، وترتيله وجدان، تزدلف [1098] إلى لطف الرحمة، وعظمة الجلال، في لحظة من لحظات التجلّي الإلهي على النبي في مرائيه وفي رؤاه؟